البنية الخفية في النحو العربي بين جدلية الثبات وتحولات العصر

عدي محمود أمين محمود

The Hidden Structure in Arabic Grammar between the Dialectic of Permanence and the Transformations of the Age

ODAY MHMOOD AMEEN

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع البنية الخفية في النحو العربي، وهي العناصر التي لا تظهر في التراكيب اللغوية بشكل مباشر، لكنها تلعب دورًا أساسيًا في تحديد العلاقات النحوية والتأويل الدلالي للجمل. يمثل هذا المفهوم أحد الركائز الأساسية في الفكر النحوي العربي، فقد اعتمده النحاة الأوائل، مثل سيبويه وابن جني، في تفسير الظواهر النحوية المعقدة.

تهدف الدراسة إلى تحليل مدى ثبات هذه البنية النحوية في ظل المتغيرات اللغوية والاجتماعية والتكنولوجية التي شهدتها اللغة العربية عبر العصور. وتسعى إلى استكشاف كيفية تفاعل النحو العربي مع المستجدات، ولا سيما في ظل انتشار اللهجات العامية، وتأثير وسائل الإعلام الرقمية، وظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل اللغة. وتطرح الدراسة إشكالية محورية تتعلق بمدى محافظة النحو العربي على بنيته الخفية التقليدية مقابل تأثره بالتحولات العصرية، وما إذا كانت هذه التغيرات تستدعي تعديلات في القواعد النحوية أو مجرد تعديلات في طرق تدريسها وتفسيرها. اعتمد البحث على منهج تحليلي مقارن، إذ تم رصد البنية الخفية في النحو العربي عن طريق النصوص التراثية، ومقارنتها بمناهج التحليل اللغوي الحديث. كما تم توظيف بعض التطبيقات اللسانية المعاصرة التي تدرس أثر التحولات الاجتماعية والتكنولوجية على تعليم النحو العربي وتطبيقه في الحياة اليومية. وقد خلصت الدراسة إلى أن البنية الخفية رغم ثباتها بوصفها نظام نظري، تخضع لتحولات في مستوى التطبيق والاستعمال. فبينما ظلت قواعدها الأساسية مستقرة ضمن المنظومة النحوية، فإن تغير أساليب التواصل والتعبير أدى إلى ظهور تراكيب جديدة تتطلب إعادة النظر في كيفية تدريس النحو العربي بأسلوب أكثر مرونة. كما توصل البحث إلى أن التطور الرقمي يمكن أن يكون فرصة لتعزيز تعليم النحو، إذا تم استثماره بشكل يعزز فهم القواعد بدلاً من الانفصال عنها. تبرز الدراسة الحاجة إلى مراجعة مناهج تعليم النحو العربي بحيث تواكب التغيرات اللغوية دون أن تفقد صلتها بالجذور النحوية الأصيلة، مع الأخذ بعين الاعتبار تطورات العصر والوسائل التكنولوجية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: البنية الخفية، النحو العربي، التحولات اللغوية، التعليم النحوي، التطور الرقمي.

Abstract

This study explores the concept of the hidden structure in Arabic grammar, referring to elements that do not explicitly appear in linguistic structures but play a fundamental role in determining grammatical relationships and the semantic interpretation of sentences. This concept is a cornerstone of Arabic grammatical thought, as early grammarians such as Sibawayh and Ibn Jinni utilized it to explain complex grammatical phenomena. The study aims to analyze the stability of this grammatical structure amidst the linguistic, social, and technological transformations that Arabic has undergone over time. It also seeks to examine how Arabic grammar interacts with contemporary developments, particularly in the context of the spread of colloquial dialects, the influence of digital media, and the emergence of artificial intelligence applications in language analysis. The study raises a central question: has Arabic grammar preserved its traditional hidden structure, or has it been significantly influenced by modern transformations, necessitating modifications in grammatical rules or merely adjustments in teaching and interpretation methods? The research employs an analytical and comparative methodology, investigating the hidden structure in Arabic grammar through classical linguistic texts and comparing it with modern linguistic analysis approaches. Additionally, contemporary linguistic applications were utilized to assess the impact of social and technological changes on the teaching and practical application of Arabic grammar in daily life. The study concludes that although the hidden structure remains a theoretical constant, its application and usage have evolved.

While its fundamental rules have remained stable within the grammatical framework, shifts in communication and expression have

led to the emergence of new syntactic structures that necessitate a reconsideration of grammar teaching methods to ensure greater flexibility. Furthermore, the research highlights that digital advancements present an opportunity to enhance grammar education, provided they are employed in a way that reinforces grammatical understanding rather than distancing learners from its foundational principles. The study underscores the need to revise Arabic grammar teaching methodologies to accommodate linguistic changes while preserving the language's deep-rooted grammatical foundations, taking into account contemporary advancements and modern technological tools.

Keywords: Hidden structure, Arabic grammar, linguistic transformations, grammar education, digital development.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله وأصحابه الغر الميامين ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.اهتم معظم العلماء العرب بقضية الظاهر والباطن، وبخاصة فيما يتعلق بالقرآن الكريم، ونتج عن ذلك فريق اهتم بالظاهر(البنية السطحية) وفريق اهتم بالباطن (البنية العميقة). كما اهتم النحاة العرب على اختلاف مذاهبهم بالبنية العميقة، ولم تشغلهم دراسة البنية السطحية عن اهتمامهم بالبنية الخفية، وكثرت مظاهر اهتمام النحويين العرب بالبنية الخفية في كتبهم وأبحاثهم، فترد في كتبهم ألفاظ مثل: (والتقدير، وتقدير الكلام، وأصل الكلام، والمعنى، وغيرها من الألفاظ)،وذلك ليخبروا المتلقي بدراسة البنية الخفية، والاكتفاء بالبنية السطحية لا يعني إنكار البنية الخفية)، فهي صالحة للظهور عندما تتاح لها الفرصة للتوليد والتحديث. وتمتاز البنية الخفية بسمات عدة، من أهمها: صعوبة تحديدها، وذلك لاعتمادها على إشغال الفكر والتخمين، وليس للبنية الخفية شكل معين، أو صياغة موحدة، كما تعتمد على المعنى أكثر

من اعتمادها على اللفظ، فالمعنى هو محورها[١]. تعد البنية الخفية في النحو العربي من المفاهيم الأساسية التي تناولها علماء النحو، إذ تشير إلى العناصر غير الظاهرة في التراكيب اللغوية، لكنها تؤدي دورًا جوهريًا في تحديد العلاقات النحوية وتأويل المعنى. وقد اهتم النحاة الأوائل بهذا المفهوم، إذ تناول سيبويه العوامل النحوية وتأثيرها في بنية الجملة،[٢] بينما ناقش ابن جني فكرة التقدير النحوي والإضمار في التراكيب العربية،[٣] كما أسهم عبد القاهر الجرجاني في إبراز العلاقة بين التركيب والمعنى في ضوء البنية الخفية.[٤] في ظل التحولات اللغوية والاجتماعية التي طرأت على العربية، برزت الحاجة إلى دراسة مدى ثبات البنية الخفية أمام تأثيرات اللهجات العامية ووسائل الإعلام الرقمية وتطور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص. وقد أشار تمام حسان إلى أن النحو العربي، رغم ثبات قواعده الأساسية، يتأثر بأساليب التعبير الحديثة، مما يفرض إعادة النظر في طرق تدريس القواعد النحوية بما يواكب التغيرات اللغوية.[٥] تعتمد الدراسة على منهج تحليلي مقارن يجمع بين المصادر التراثية والمقاربات اللسانية الحديثة، بهدف تقييم مدى محافظة البنية الخفية على ثباتها النظري مقابل التحولات التي طرأت على طرق استعمالها في التعليم والتواصل اللغوي. كما تسلط الضوء على ضرورة تحديث مناهج النحو العربي عن طريق توظيف التقنيات الحديثة دون المساس بجوهر القواعد التقليدية، مما يحقق التوازن بين الأصالة والتجديد.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في التباين بين استقرار البنية الخفية في القواعد النحوية التقليدية من جهة، والتغيرات التي طرأت على اللغة بفعل انتشار اللهجات العامية، وتأثير وسائل الإعلام الرقمية، ودخول التكنولوجيا الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص

---

(١) ينظر: ظاهرة التوهم في الدراسات النحوية والتصريفية،١٨٩.

(٢) ينظر: الكتاب ٢٤/١.

(٣) ينظر: الخصائص ٤٥/٢.

(٤) ينظر: دلائل الإعجاز،ص٨٨.

(٥) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، ص١١٢.

وتوليد اللغة، من جهة أخرى. ويتجلى التساؤل الأساسي في مدى قدرة النحو العربي على استيعاب هذه التحولات دون أن يفقد منطقه الداخلي وقواعده الأصيلة، وما إذا كانت هذه التغيرات تستوجب مراجعة للنظام النحوي نفسه أو مجرد تحديث في طرق التدريس والتفسير. كما تتناول الدراسة مدى إمكانية توظيف التطورات التكنولوجية الحديثة في تحليل البنية الخفية للنحو العربي، وما إذا كانت هذه الأدوات قادرة على تقديم تفسيرات أكثر دقة لمفاهيم التقدير والإضمار، مما قد يسهم في تطوير تعليم النحو العربي وفق أساليب أكثر حداثة ومرونة. بناءً على ما سبق، تسعى الدراسة إلى تحليل البنية الخفية في النحو العربي بين الثبات والتغير، عن طريق دراسة مقارنة تجمع بين المصادر التراثية والمناهج اللسانية الحديثة، لتقديم رؤية علمية متوازنة حول مستقبل النحو العربي في ظل التحولات اللغوية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من سعيها لإبراز دور البنية الخفية، وتأكيد ضرورة المحافظة عليها وتمكينها، وفي الوقت نفسه البحث عن التغيير في البنية الخفية الذي يتناسب مع متطلبات العصر التكنولوجية واللغوية، وينسجم مع اللهجات العامية، كما تكمن أهمية الدراسة في تقديم مقاربات تجمع بين البنية في القواعد النحوية القديمة، والبنية الخفية في الدراسات اللسانية الحديثة، وهي بهذا تعد من أوائل الدراسات في هذا المجال.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم البنية الخفية في النحو العربي عن طريق تحليل للنصوص النحوية التراثية، ودراسة مدى ثبات البنية الخفية عبر العصور مع تحديد العقبات التي تواجهها.

الأهداف الفرعية:

- تهدف إلى تحليل تأثير التحولات الحديثة على البنية الخفية ولا سيما النحوية في ظل انتشار اللهجات العامية.
- الموازنة بين المنهج النحوي التقليدي والمناهج اللسانية الحديثة ومعالجة البنية عن طريق بيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

- اقتراح آليات لتطوير تعليم النحو العربي، بما يتناسب مع المستجدات للحفاظ على أصالة القواعد النحوية وجوهرها.

الدراسات السابقة

١- "البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب"، الدكتور عبدالله احمد جاد الكريم حسن، ٢٠١٣، السعودية. تناولت هذه الدراسة مفهوم البنية العميقة في النحو العربي، مسلطة الضوء على أهميتها لدى النحاة العرب.

٢- "البنى النحوية وأثرها في المعنى"، الباحث: أحمد عبد الله حمود العاني، بغداد ٢٠٠٣. ركزت هذه الدراسة على تحليل البنى النحوية وتأثيرها في دلالة الجملة.

٣. "أثر البنية اللسانية في التحليل النحوي المعياري"، الباحث: د. سليمان بن سمعون ٢٠١٩، الجزائر. ناقشت هذه الدراسة تأثير البنية اللسانية في التحليل النحوي التقليدي، مع التركيز على المقارنة بين المناهج القديمة والحديثة.

٤- "البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم (أخبار الأمم السابقة في سورة البقرة أنموذجًا)"، الباحثة: سميّة بنت نزار محمد حسين ، ٢٠٢٤، السعودية. ركزت هذه الدراسة على تحليل البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم، مع تطبيق ذلك على أخبار الأمم السابقة في سورة البقرة.

منهج البحث في الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، وذلك لكونه الأنسب في دراسة البنية الخفية في النحو العربي بين ثباتها التقليدي وتحولات العصر. يتيح هذا المنهج تحليل الظاهرة النحوية عن طريق استقراء النصوص النحوية التراثية، مثل الكتاب لسيبويه والخصائص لابن جني، ومقارنتها بالمقاربات اللسانية الحديثة التي تسعى إلى تقديم تفسيرات جديدة للبنية النحوية في ضوء التطورات اللغوية والاجتماعية والتكنولوجية. يتمثل الجانب التحليلي في تفكيك مفهوم البنية الخفية، ودراسة آلياتها في النحو العربي التقليدي، مع تحديد أهم العوامل النحوية والتقديرية التي تقوم عليها. أما الجانب المقارن، فيشمل مقارنة استقرار هذه البنية عبر العصور ومدى تأثرها بالتحولات اللغوية الحديثة، خاصة مع انتشار اللهجات

العامية وتأثير وسائل الإعلام الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص اللغوية. كما تتبنى الدراسة أسلوب المقارنة بين المنهج النحوي التراثي والمناهج اللسانية الحديثة، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في تحليل البنية الخفية، ومدى إمكانية الاستفادة من المناهج الحديثة في تطوير تعليم النحو العربي. يتم دعم التحليل بمصادر موثوقة تجمع بين المراجع النحوية التقليدية والدراسات الحديثة، مما يسهم في تقديم رؤية متوازنة تجمع بين الأصالة والتجديد.

المبحث الأول: مفهوم البنية الخفية في النحو العربي

يُعدّ مفهوم البنية الخفية من القضايا المحورية في علم النحو العربي، حيث شغل اهتمام النحاة الأوائل في سعيهم إلى فهم العلاقات النحوية غير الظاهرة التي تحكم تراكيب الجملة العربية. وقد ظهر هذا المفهوم بوضوح في الدراسات النحوية القديمة التي ركزت على التقدير النحوي، والعامل، والإضمار، كأدوات تحليلية تساعد في تفسير العناصر غير المنطوقة. ونظرًا لأهمية هذا المفهوم في فهم التركيب العربي، ارتأى النحاة إلى ضرورة تحديد معالمه لغةً واصطلاحًا، ومن ثم استعراض جذوره في الفكر النحوي العربي القديم.

أولًا: تعريف البنية الخفية لغةً واصطلاحاً.

١ – البنية الخفية لغةً

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس أن "الخاء والفاء والياء أصل يدل على الاستتار والتواري"،[١] وهذا المعنى يتوافق مع استعمال النحاة لهذا المصطلح للإشارة إلى العناصر النحوية التي لا تظهر في سطح الجملة، ولكنها تظل موجودة ضمنيًا في البنية العميقة. كما يرتبط مفهوم البنية الخفية من الناحية اللغوية بالجذر (خفي)، والذي يعني الاستتار والإخفاء. وقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن "الخفي هو المستتر الذي لا يُرى بالعين المجردة

(١) مقاييس اللغة،٢/٣٥.

ولكنه يُستدل عليه بالقرائن"،[١] وهذا التعريف يعكس جوهر البنية الخفية في النحو، حيث تكون بعض العناصر غير مذكورة في النص لكنها مفهومة ضمن السياق.

٢- البنية الخفية اصطلاحًا

في الاصطلاح النحوي، تعني البنية الخفية مجموعة العناصر المحذوفة أو المضمرات التي لا تظهر في البنية السطحية للجملة، لكنها تلعب دورًا نحويًا واضحًا في التحليل النحوي والتفسير الدلالي. وقد أشار ابن جني في الخصائص إلى البنية الخفية يقول: " ولا يستنكر الاعتداد بما لم يخرج من اللفظ، لأن الدليل إذا قام على شيء الملفوظ به، وإن لم يجر على ألسنتهم استعماله ... ولا ينكر أن يكون في كلامهم _العرب_ أصول غير ملفوظ بها، إلا أنها مقدرة وهذا واسع في كلامهم"[٢]، ويؤكد ابن جني أن العمل على الظاهر لا على المحتمل،[٣]وأسماها ابن جني في كتابه البنية العميقة، فيقول: " ويقول: إنه إذا كان من الممكن تأويل اللفظة على ظاهرها لا داعي للسعي إلى الباطن إلا عن طريق دليل والدليل هنا يدعم الظاهر لا الباطن[٤]، وهي العناصر المحذوفة أو المضمرات التي تستدل عليها بالعامل النحوي أو السياق اللغوي مما يدل على أن فهم هذه البنية يتطلب إدراكًا لقواعد النحو والاستنتاج السياقي. أكد عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز أن البنية الخفية ضرورية لاستيعاب العلاقات النحوية وتفسير المعاني الضمنية للجمل يقول: "إذا فرغت من ترتيب المعاني في نفسك لم تحتج إلى أن تستأنف فكر في ترتيب الألفاظ بل تجدها تترتب بحكم أنها خدم للمعنى تابعة لها لاحقة بها...وأن العلم بمواقع المعاني في النفس علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق، بسبب ترتب معانيها في النفس"[٥]

تحليل تعريف البنية الخفية اصطلاحًا

---

(١) لسان العرب،٢/٥٥٦.

(٢) الخصائص٢/٣٤٣.

(٣) الخصائص٢/٦٣

(٤) صناعة الإعراب،ص٤٢٥

(٥)دلائل الإعجاز،ص٤٤/٤٥.

عند تحليل تعريف البنية الخفية من الناحية الاصطلاحية، نجد أن هذا المفهوم يقوم على ثلاثة محاور رئيسة، هي:

١-العناصر المحذوفة

وهي الكلمات التي يُفترض وجودها لكنها محذوفة لضرورات بلاغية أو اقتصادية لغوية، حيث يعتمد حذف بعض العناصر على دلالة السياق والعامل النحوي. من أمثلة ذلك حذف الفاعل أو حذف المبتدأ في بعض الأساليب الخبرية. وقد ناقش سيبويه في الكتاب مفهوم الحذف في الجملة العربية، وبيّن كيف أن بعض التراكيب تحذف منها مكونات نحوية مع بقاء المعنى واضحًا.(١) ومن أبرز الأمثلة على ذلك قوله تعالى﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (٢)، حيث تم حذف المضاف (أهل) تقديرًا للمعنى، ليصبح التقدير: "واسأل أهل القرية التي كنا فيها". وقد أشار ابن هشام إلى أن هذا الحذف شائع في اللغة العربية لتحقيق الإيجاز، مع ضرورة تقدير العنصر المحذوف وفق السياق.(٣)

٢-الإضمار النحوي

وهو استعمال الضمائر بدلاً من الأسماء الصريحة، مما يخلق نوعًا من الاستتار التركيبي الذي يعتمد على السياق لفهمه. أشار ابن جني في الخصائص إلى أن الإضمار "من اتصال الفاعل بالفعل أنك تضمره في لفظ إذا عرفته نحو قم ولا تحذفه كحذف المبتدأ..." ومن الأمثلة على الإضمار قوله تعالى:﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[(٤)، حيث تقدير الجملة: "كل إنسان يعمل على شاكلته"، إذ تم حذف المضاف إليه "إنسان" واستُعيض عنه بالضمير المستتر في

(١) ينظر: الكتاب،٢/٧٦.

(٢) سورة يوسف، اية ٨٢.

(٣) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،١/٩٥.

(٤) سورة الاسراء، اية٨٤.

"كلٌّ". وقد أشار الجرجاني في دلائل الإعجاز إلى أن هذا النوع من الإضمار يهدف إلى تجنب التكرار وتحقيق الاتساق في الخطاب(١).

٣-تأثير العامل النحوي.

يعتمد النحاة على العوامل النحوية في تقدير المحذوفات، إذ إن بعض الأفعال تحتاج إلى مفعول به محذوف تقديرًا، وهو ما يُعرف بـ التقدير النحوي. أشار ابن السراج في الأصول في النحو إلى أن "العامل النحوي قد يحكم على الجملة بوجود عنصر محذوف، دون أن يكون مذكورًا صراحةً".(٢)ومن الأمثلة على ذلك قولنا: "في خلاف حصل سابقاً بين زيد وعمرو، زيد ضرب"، حيث تقدير الجملة "زيد ضرب عمرًا"، وقد دل السياق على المحذوف، مما يجعل التقدير ضروريًا لفهم المعنى بشكل كامل. كما أورد الزمخشري في الكشاف أن العامل النحوي قد يستدعي حذف بعض العناصر عندما يكون السياق قادرًا على الإشارة إليها دون لبس.(٣)

- نظرية العامل النحوي ودورها في استقرار البنية الخفية

تُعد نظرية العامل النحوي من أبرز الأسس التي حافظت على ثبات البنية الخفية في النحو العربي. فوفقًا لهذه النظرية، هناك عناصر نحوية تظل مقدرة لكنها مؤثرة في ضبط العلاقات النحوية بين الكلمات. وقد أشار سيبويه في الكتاب إلى أن العامل النحوي لا يحتاج دائمًا إلى مذكور صريح، بل يمكن أن يكون مقدرًا، مما يجعل بعض الكلمات تُفهم ضمنيًا دون الحاجة إلى ذكرها صراحةً.(٤) على سبيل المثال، في الجملة: "زيد قائم"، يتم تقدير المبتدأ المحذوف "هو" عند تحليل الجملة نحويًا، أي أن التقدير يكون: "زيد هو قائم". ويدل هذا على أن وجود البنية الخفية ليس فقط أمرًا شكليًا، بل هو جزء جوهري من التحليل النحوي يعتمد على قوة العامل النحوي في تحديد العلاقات بين الكلمات. وقد أكّد ابن هشام في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب أن "العوامل النحوية تحكم التراكيب اللغوية حتى في غياب بعض

---

(١) دلائل الإعجاز،ص١١٣.

(٢) الأصول في النحو،١/١٩٠.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل١/٢٥٥.

(٤) ينظر: الكتاب،٣/١٣٢.

العناصر، إذ يمكن استنتاج المحذوفات عن طريق الوظيفة النحوية التي يؤديها العامل".[١] ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك، قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[٢]، حيث تم حذف جواب الشرط تقديرًا للمعنى، والذي يمكن أن يكون: "فاستمعوا له وأنصتوا تفلحوا"

ثانيًا: البنية الخفية في الفكر النحوي القديم.

١-دور سيبويه في تحليل البنية الخفية.

يُعد سيبويه من أوائل النحاة الذين بحثوا في فكرة البنية الخفية عن طريق مفهوم العامل النحوي والتقدير. ففي الكتاب، يوضح سيبويه أن هناك عناصر لا تُذكر في الجملة لكنها تؤدي دورًا في الإعراب،إذ يقول: العامل في النحو قائم ولو لم يُذكر، فهو يحدد الوظيفة الإعرابية للكلمة حتى وإن كان محذوفًا.[٣]

٢-نظرية التقدير عند ابن جني

يُعدّ ابن جني من أبرز العلماء الذين توسعوا في تحليل المحذوفات من منظور التقدير النحوي، حيث يشير في الخصائص إلى أن حذف بعض العناصر في الجملة العربية هو أمر مقصود لتحقيق الإيجاز، لكنه لا يؤثر في فهم الجملة، إذ يمكن استنتاج العنصر المحذوف بسهولة من السياق.[٤]

٣-ابن هشام وتحليل المحذوفات في الجملة العربية

ذكر ابن هشام في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب مسألة تقدير المحذوفات بشكل تفصيلي، فقد أكد أن هناك جملًا لا يمكن فهمها إلا بتقدير عنصر خفي، مثل الجمل التي

---

(١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٧٨/١

(٢) سورة الأعراف ، اية ٢٠٤.

(٣) ينظر: الكتاب، ٤٥/٢.

(٤) الخصائص، ٢٠١/٢.

تعتمد على جواب الشرط، كما في: "إن تأتِني أكرمك"، حيث تقدير الجملة "إن تأتِني فأنا أكرمك".[١]

٤-تطبيقات على البنية الخفية في التراث النحوي

مثال آخر يظهر فيه أثر البنية الخفية يورده السراج إذ يقول : "إن يقم زيد يقعد عمرو، وكان أصل الكلام يقوم زيد يقعد عمرو، ف(يقوم) زيد ليس متصلاً ب(يقعد) عمرو ولا منه في شيء ودخول إن الشرطية جعلت إحدى الجملتين شرطا والأخرى جواباً.[٢] ومن الأمثلة التي يذكرها النحاس عن الحذف يقول: الأولى أن يكون المفعول محذوفاً دل عليه سائر الكلام، والتقدير: يخرج لنا ما تنبت الأرض مأكولاً.[٣] وفي قوله تعالى﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ اي يجزه الله جهنم، فالفاعل هنا معروف لا يحتاج لذكره وهو الله وحده الذي يختص بالجزاء والعقاب والثواب، ويشرح النحاس مثالاً آخر عن الحذف فيقول عن خطبة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: "فقد لبثت فيكم عمراً من قبله، في الكلام حذف وتقدير المحذوف: فقد لبثت فيكم عمراً من قبله تعرفوني بالصدق والأمانة لا أقرأ ولا أكتب ثم جئتكم بالمعجزات أفلا تعقلون أن هذا لا يكون إلا من عند الله عز وجل".[٤] لماذا حذفت البنية العميقة هنا؟ لأن حذفها أبلغ وأسمى للمعنى فهو معروف لا يحتاج لمن يشهد له بكل ما قال وبكل ما لم يقل، وكذلك يذكر ابن الأنباري أمثلة عن البنية الخفية فيقول: ي" يا نعم المولى ويا نعم النصير ،والمقصود بالنداء محذوف للعلم به على تقدير يا الله أنت نعم المولى، ونعم النصير أنت"[٥]. فحذف المنادى هنا(الله) أبلغ فهو سامع كل نداء ومولى لكل الناس، فالبنية

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.١/ ٧٧.

(٢) الأصول في النحو،١٩٣/١.

(٣) إعراب القرآن،٢٣١/١.

(٤) إعراب القرآن،٢٤٩/٢.

(٥) أسرار العربية،١٠٦/١.

الخفية هنا حاضرة سابقاً في ذهن المتلقي، ويذكر السيوطي تأثير حذف المفعول به فهو إما للاختصار أو للاقتصار،والاختصار الحذف لدليل، والاقتصار الحذف لغير دليل[١].

يتبين مما سبق أن البنية الخفية تشكل جزءًا أساسيًا من النظام النحوي العربي، إذ تعتمد على المحذوفات والتقديرات، مما يعكس الطبيعة الاقتصادية للغة العربية التي تسعى إلى الإيجاز دون الإخلال بالمعنى. وقد شكلت هذه البنية محور اهتمام النحاة منذ سيبويه وحتى ابن هشام، حيث سعوا إلى تحليل المحذوفات والإضمار عن طريق العامل النحوي، والسياق اللغوي، والتقدير الدلالي.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على البنية الخفية في النصوص المعاصرة

يركز هذا المبحث على تحليل تطبيقي للبنية الخفية في مجموعة من النصوص العربية المعاصرة، عن طريق استقراء أمثلة من الأدب الحديث، والخطاب الإعلامي، ولغة التواصل الاجتماعي. وتظهر أهمية هذا التحليل في الكشف عن مدى استمرار ظاهرة البنية الخفية في اللغة العربية المعاصرة، وكيفية تعامل المتحدثين والكتّاب معها وفقًا لسياقات مختلفة. وتأتي هذه الدراسة التطبيقية استنادًا إلى المناهج النحوية الحديثة التي تسعى إلى تحليل ظواهر الإضمار، والحذف، والتقدير النحوي، كما وردت في أعمال تمام حسان، وابن جني، والجرجاني وسيتم تقديم أمثلة تحليلية من النصوص الأدبية، والوسائل الإعلامية، والتواصل الرقمي، مع الإشارة إلى كيفية تطويع البنية الخفية لخدمة التأثير البلاغي، والاقتصاد اللغوي، والتواصل الفعّال.

أولًا: تحليل البنية الخفية في النصوص الأدبية.

(١) الإتقان في علوم القرآن،٢/٨٥.

١-حذف الفعل في السياق السردي.

في الأدب العربي الحديث، يستعمل الكُتّاب أحيانًا أسلوب الحذف والتقدير بهدف تحقيق إيقاع سريع في السرد، وتعزيز عنصر التشويق في النص. ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما ورد في روايات نجيب محفوظ، حيث نجد الكثير من المواضع التي يُحذف فيها الفعل، مع بقاء المعنى مفهومًا ضمن السياق. في رواية بين القصرين، نجد الجملة الآتية في أحد الحوارات:"إلى أين؟ السوق؟"[١] إذ تم حذف الفعل "تذهب"، ليصبح التقدير: "إلى أين تذهب؟ هل تذهب إلى السوق؟". ويُستعمل هذا الحذف كثيرًا في الحوارات السردية لإضفاء طابع واقعي على اللغة، وتقريبها من الاستعمال اليومي، وهو ما أشار إليه تمام حسان في اللغة العربية معناها ومبناها عند حديثه عن تأثير البنية الخفية على التراكيب الحواريّة في الأدب المعاصر.[٢]

٢-حذف المبتدأ في الوصف الأدبي.

يشيع في النصوص الأدبية أيضًا حذف المبتدأ، خاصة في الوصف المكثف الذي يسعى إلى إبراز المشاعر والانفعالات بشكل مباشر. ففي رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح، نقرأ: "غريب... لكن مألوف."[٣] إذ إن الجملة الأصلية هي: "هو غريب، لكنه مألوف"، ولكن تم حذف المبتدأ "هو" بهدف زيادة التأثير الانفعالي. وقد علّق ابن جني في الخصائص على هذا النوع من الحذف بقوله: "إذا عُلم المحذوف من السياق، استُغني عنه تحقيقًا للإيجاز".[٤]

ثانياً: البنية الخفية في وسائل الإعلام.

---

(١) رواية "بين القصرين" ، ص٧٧.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها. ص٢١٢.

(٣) رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" ،ص١٣٤.

(٤) ينظر:الخصائص، ابن جني،١/ ١٨٧.

١-حذف الفاعل في الخطابات السياسية.

يُعد حذف الفاعل من أبرز خصائص البنية الخفية في الخطاب الإعلامي والسياسي، فقد يُستعمل هذا الأسلوب لتجنب التصريح المباشر، أو لخلق غموض مقصود حول مصدر الفعل. وقد أشار عبد القادر الجندي في اللغة والإعلام إلى أن "الخطاب السياسي كثيرًا ما يستعمل البنية الخفية لتجنب ذكر الفاعل، حفاظًا على الحيادية أو لتوجيه الرأي العام دون إدانة جهة محددة".[١]على سبيل المثال، في نشرات الأخبار، نسمع العبارات الآتية:

"اتُّخذت قرارات جديدة بشأن الأزمة الاقتصادية." "تم إعلان الهدنة بين الطرفين المتنازعين." في الجمل السابقة، نجد أن الفاعل محذوف، حيث لم يُذكر من الذي اتخذ القرارات أو أعلن الهدنة. ووفقًا لما ورد في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، فإن هذا الحذف يستعمل غالبًا لأسباب بلاغية أو سياسية، خاصة في الأخبار والتقارير الرسمية.

٢-حذف المفعول به في العناوين الإخبارية.

في الصحافة والإعلام، يُستعمل حذف المفعول به في العناوين لتحقيق الإيجاز والإثارة، كما في العناوين التالية:

"الرئيس يعلن مفاجآت كبرى في خطابه القادم!" "الشرطة تلقي القبض بعد مطاردة استمرت ساعات!" في المثال الثاني، تم حذف المفعول به، والتقدير هو: "ألقت الشرطة القبض على المجرمين". وقد ناقش السيوطي في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع أن هذا الأسلوب يُستعمل كثيرًا في الأساليب الصحفية بغرض إثارة الفضول ودفع القارئ إلى متابعة التفاصيل.[٢] ومن الأمثلة أيضاً على الحذف في العناوين: "أهم ما توصل إليه الذكاء الصنعي، آلات تخدع وتفكر" . والتقدير آلات تخدع الإنسان وتفكر مثله.. فحذف المفعول به أعطى العنوان تكثيفاً وزاد إشغال المستمع بالعنوان لمعرفة مزيد من التفاصيل . ومثال آخر: شرب الحليب يحافظ على عظام الجسم ويقوي، والتقدير يقوي الحليب العظام أيضاً.

ثالثًا: تحليل البنية الخفية في لغة التواصل الاجتماعي.

---

(١) اللغة والإعلام.ص٩٩.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢١٣/١.

١-الاختزال اللغوي وحذف الروابط النحوية.

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، برزت ظاهرة الاختزال اللغوي، حيث يتم حذف الكثير من الروابط النحوية والضمائر بهدف تحقيق اختصار زمني ولغوي في الرسائل النصية والتغريدات. وقد أشار القحطاني في تحولات اللغة الرقمية إلى أن "استعمال البنية الخفية في التواصل الرقمي أصبح ضرورة عملية بسبب قيود الحروف في بعض التطبيقات، مثل تويتر، ونتيجة لتفضيل الأساليب المختصرة في الدردشة الفورية".[١] ومن الأمثلة على ذلك: "جيت الجامعة، بعدين كافيه، بعدين البيت." حيث حُذفت روابط مثل "إلى" قبل كل جملة، وأصبح التقدير: "ذهبت إلى الجامعة، ثم ذهبت إلى الكافيه، ثم عدت إلى البيت." ومن أمثلة حذف الروابط أيضاً: " رحت السوق، اشتريت ملابس جديدة"، حذفت الروابط من هذه الجملة والتقدير ذهبت إلى السوق واشتريت ملابس جديد ومثال أيضاً على حذف الروابط القول: اشرب لبن حليب، كل لحوم بيض، حذفت الروابط في الجملة السابقة والتقدير اشرب اللبن والحليب، وكل اللحوم والبيض.

٢-حذف الفعل في الرسائل النصية.

يشيع في الدردشات الرقمية حذف الفعل بسبب الاعتماد على السياق المشترك، كما في الأمثلة التالية: "بالكافيه؟" (التقدير: "هل جلست في الكافيه؟") ويقال أحياناً في الرسائل النصية: " عندك التزامات اليوم؟ التقدير هل ترتبط بأعمال أو التزامات اليوم . والأمثلة كثيرة على حذف الفعل من الرسائل النصية، وإنما اعتمدت اللهجة العامية على الاختزال والاختصار لقرب المفهوم والمراد. "خلصت الواجب؟" (التقدير: "هل أنهيت الواجب؟") ومن الأمثلة أيضاً: (أنت هنا؟) والتقدير: هل تكون هنا؟ فحذف الفعل من الجملة. وعندما تسأل عن الوقت فتقول: (أي ساعة؟) فقد حذف الفعل لكثرة الاستعمال، والتقدير (أي ساعة نلتقي؟)، وكذلك (النار والماء) والتقدير احذر النار والماء، والحذف هنا لوضوح المعنى وكثرة الاستعمال. ويكثر. الحذف في اللهجات، وذلك للتخفف والسهولة في النطق، والسرعة في التواصل . وقد ناقش تمام حسان في مناهج البحث في اللغة أن هذه الأنماط اللغوية تعتمد

(١) تحولات اللغة الرقمية، القحطاني، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٢١. ص١١٤.

على السياق المباشر والمشترك بين المتحدثين، مما يجعل البنية الخفية أداة ضرورية في التواصل الرقمي.[١] تكشف الدراسة التطبيقية أن البنية الخفية لا تزال تلعب دورًا مهمًا في التواصل المعاصر، حيث تظهر بشكل واضح في النصوص الأدبية، والخطابات الإعلامية، ولغة التواصل الاجتماعي. ففي الأدب، يُستعمل الحذف لتحقيق الإيجاز والبلاغة، بينما في الإعلام يُستعمل لتوجيه الرسائل السياسية والإخبارية. أما في التواصل الاجتماعي، فإن البنية الخفية أصبحت جزءًا من الاقتصاد اللغوي والاختزال الرقمي، مما يعكس دينامية اللغة العربية وتكيفها مع المستجدات التقنية.

المبحث الثاني: التحولات التي طرأت على البنية الخفية في العصر الحديث.

١-تأثير اللهجات العامية على البنية الخفية.

أدت اللهجات العامية إلى تغييرات ملحوظة في بعض التراكيب النحوية، إذ باتت بعض البنى تفقد عناصرها الخفية نتيجة للتبسيط اللغوي الذي تفرضه أنماط الاستعمال الشفهي. وقد أشار تمام حسان في اللغة العربية معناها ومبناها إلى أن "العامية قد تُسقط بعض العناصر النحوية بحكم العادة والاستعمال، مما يؤدي إلى اختلاف في تراكيب الجملة عن الفصحى".[٢] على سبيل المثال، في العامية المصرية يقال: "كنت رايح السوق"، بينما في الفصحى يجب أن تكون الجملة: "كنت ذاهبًا إلى السوق"، حيث تم حذف الخبر (ذاهبًا) واستبداله بالفعل (رايح). فالتقدير النحوي في الفصحى أكثر صرامة منه في العامية، مما يجعل بعض عناصر البنية الخفية عرضة للإهمال في الاستعمال غير الرسمي.

٢-تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على البنية الخفية.

مع ظهور الذكاء الاصطناعي وانتشار تطبيقاته في معالجة اللغة الطبيعية، أصبح من الضروري تحليل تأثير هذه التقنيات على البنية النحوية العربية. وقد أشار الشريف في التقنيات الحديثة في تحليل اللغة العربية إلى أن "برمجيات معالجة النصوص تعتمد على

(١) مناهج البحث في اللغة، ص ١٨٩.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، ١٦٥.

تحليل الجملة وفق بنيتها السطحية، مما قد يؤدي إلى إسقاط بعض العناصر غير الظاهرة التي يعتمد عليها التحليل النحوي التقليدي".[١] فعلى سبيل المثال، عندما تُحلل جملة مثل: "لن يذهب" عبر بعض أدوات الذكاء الاصطناعي، فإنها قد لا تميز المحذوف مثل المفعول به في السياق (لن يذهب إلى السوق)، مما يعكس التحدي القائم في فهم البنية الخفية عند استعمال لبرامج الحاسوبية. وقد ناقش عمر محمد حسن في اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير الدراسات النحوية أن "تطور الذكاء الاصطناعي قد يسهم في تطوير أدوات جديدة لاستخراج البنية الخفية من النصوص"،[٢] لكنه أشار إلى أن هذه الأدوات لا تزال تحتاج إلى تحسين لفهم المحذوفات والتقديرات النحوية بشكل دقيق.

يتضح في هذا المبحث أن البنية الخفية في النحو العربي قد حافظت على ثباتها النسبي عن طريق نظرية العامل النحوي والتقدير النحوي، مما سمح للنظام النحوي العربي بالاستمرار عبر العصور. ومع ذلك، فقد شهدت هذه البنية تحولات ملحوظة في العصر الحديث بسبب انتشار اللهجات العامية والتطورات التكنولوجية الحديثة. لذلك، لا بد من إعادة النظر في كيفية تدريس النحو العربي بأسلوب يوازن بين الثبات والتطور، مع مراعاة المستجدات اللغوية والتكنولوجية.

الخاتمة والتوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى أن البنية الخفية في النحو العربي تُعد عنصرًا جوهريًا في تحليل التراكيب اللغوية، إذ تسهم في تحقيق الإيجاز اللغوي، وفهم العلاقات النحوية غير الظاهرة، وتأويل المعاني المستترة في الخطاب العربي. وقد أظهرت الدراسة أن البنية الخفية تمتاز بقدر كبير من الثبات في القواعد النحوية التقليدية، حيث اعتمدت عليها نظريات النحو العربي الكلاسيكية، مثل نظرية العامل النحوي، والحذف، والإضمار، مما جعلها جزءً أساسيًا من التحليل النحوي منذ سيبويه وحتى الدراسات اللغوية الحديثة. غير أن التحولات اللغوية في

(١) التقنيات الحديثة في تحليل اللغة العربية،ص٨٨.

(٢) اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير الدراسات النحوية. ص١١٣.

العصر الحديث، خصوصًا مع انتشار اللهجات العامية، وتأثير وسائل الإعلام، وتطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، قد أحدثت تغييرات في أنماط استعمال البنية الخفية، مما يستدعي إعادة النظر في بعض الجوانب النحوية، ولا سيما فيما يتعلق بتفسير المحذوفات في الخطاب المعاصر. وقد أظهرت الدراسة التطبيقية أن هذه البنية ما زالت تؤدي دورًا مهمًا في الأدب، حيث يستعملها الكُتّاب لتحقيق التكثيف البلاغي، كما برزت بوضوح في وسائل الإعلام والخطابات السياسية عن طريق حذف الفاعل أو بعض الأفعال لغرض التوجيه أو الإيحاء، بينما ساهمت طبيعة التواصل الاجتماعي في تعزيز الاختزال اللغوي، مما أثر على طريقة استعمال البنية الخفية في الكتابة الرقمية والحوارات السريعة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

٣- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي،(ت٩١١هـ) دار الفكر، بيروت،١٩٩٨.

٤- أسرار العربية، ابن الأنباري(ت٥٧٧هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥.

٥- الأصول في النحو، ابن السراج(ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، دار الأمل، بيروت،١٩٩٦.

٦- تحولات اللغة الرقمية، القحطاني، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٢١.

٧- تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد، ابن مالك(٧٦١هـ)، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٩٠.

٨- التقنيات الحديثة في تحليل اللغة العربية، الشريف، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٢٠.

٩- الخصائص، ابن جني(ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٢.

١٠- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ت٤٧١هـ)، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، ١٩٩٢.

١١- رواية "بين القصرين"، نجيب محفوظ عبد العزيز، دار الآداب في بيروت، ١٩٥٦.
١٢- رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"، الطيب صالح، دار العودة في بيروت، لبنان، عام ١٩٦٦.ص١٣٤.
١٣- الكتاب، سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨.
١٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٩.
١٥- لسان العرب، ابن منظور(ت٧١١هـ)، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٦- اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير الدراسات النحوية، عمر محمد حسن، دار النشر الأكاديمي، ٢٠٢١.
١٧- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٠.
١٨- اللغة والإعلام، عبد القادر الجندي، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٥.
١٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام(ت٧٦١هـ)، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١.
٢٠- مقاييس اللغة، ابن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٩.
٢١- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، ٢٠٠٢.
٢٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.

References

The Holy Quran

1- Al Itqan Fi Eulum Al Quran, Jalal Al dyin Al Sayuti, Dar Al-Fikr, Beirut,

2- Asrar Alarabiah,Ibn Al Anbari(577),Dar Al -Jiil, Beirut,1995.

3- Al Usul Fi Al Nhow,Ibn Al Sarraj(316),Dar Al Amal, Beirut,1996.

4- Digital language sounds، AlQahtani,Dar Al-Fikr,Beirut,2021.

5- Tashil Al-Fawayed wa Tamkeen Al Maqasid,Ibn Malek(672),Dar Al Tibaah Al Mohammdeah,Cairo,1990.

6- Modern techniques in Arabic language analysis، Alshareef,Dar Al-Fikr, Beirut,2020.

7- Alkhasayis, Ibn Jinni(392),Investigation by Muhammad Ali al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Ilmeah,Beirut,1952

8- Dalayil Al-Iijaz, Abd Al-kaher Al-jurjani(471),Verified by Mahmoud Shaker،Dar Al- Madni,Jeddah,1992.

9- "Bien Al Qasreen" novel, Najeeb Mahfouz, Dar Al Adab, Beirut,1956.

10- "Migration season to the north"novel, Al Taib Saleh, Dar Al Aoudah, Beirut, 1966.

11- AlKitab, Seibaweh(180),Investigation by Abdul Salam Haroun،Dar Al-khanjii,Cairo,1988.

12- Al Kashshaf Fi Haqayiek AlTanzel,AlZamakhshary,Dar Al-Kitab Al Arabi,Beirut,2009.

13- Lissan Al-Arab, Ibn Manzour, Dar AlMaareef,Cairo,2000.

14- Computational linguistics and its impact on the development of grammatical studies،Omar Mohammad Hasan, Dar Academic publishing, 2021.

15- The Arabic language, its meaning and structure،Tammam Hassan,Dar Althaqafah,Cairo,1990.

16- Language and media،Abd Al-Kader Al Joundi, Dar Al Maareef,Cairo,2015.

17- Mughnyi Allabib An Kutub Alaaareeb, Ibn Hisham,Dar Al Fikr,Beirut,2001.

18- Maqayis Allughah,Ibn Fares,Investigation by Abdul Salam Haroun,Dar AlJiil,Beirut,1999.

19- Research methods in language، Tammam Hassan,Dar Al-thaqafah,Beirut,2002.

20- Hamae Al Hawamae Fi Sharh Jamee Al Jawamae, Al-Sayuti, Dar Al Kutub AlElmeah,Beirut, 1998.